وللشيخ فيروز المذكور في بيت عطا ذرية أخيار مباركون يقومون
بموضع الشيخ أبي الغيث ولهم هنالك شهرة تامة وجلالة ونسبهم يعود
الى صريف بن ذؤال سمعت ذلك من خبير بحالهم ويقال انهم من مضر القبيلة
المعروفة والله أعلم أي ذلك أصح والغالب عليهم الخير والصلاح نفع
الله بهم وبسلفهم وكانت وفاة الشيخ فيروز سنة احدى وسبعين وستمائة
رحمه الله تعالى **حرف القاف** أبو محمد القاسم بن
الحسين بن أبي السعود الهمداني كان فقيها عالما عارفا تفقه
بجماعة ثم غلبت عليه العبادة ومال الى طريق التصوف وصحب الشيخ عمر
القرشي مقدم الذكر وانتفع به ولما تحقق الشيخ عمر المذكور كماله وأهليته
نصبه شيخا فكان في وقته هو المشار اليه بالعلم والصلاح والزهد
والورع وكان على حال كامل من سعة الأخلاق وإكرام الوافدين وكان
كثير الحج والزيارة كثير العبادة حتى توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة رحمه الله
تعالى **حرف الميم** أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي
بضم الزاي نسبة الى زبيد القبيلة المشهورة كان المذكور شيخا كبير
القدر مشهور الذكر من كبار مشايخ الصوفية كان في بدايته شيخا على
أهل بلده كسائر مشايخ العرب وكان يصحب الشيخ محمد بن ظفر الآتي
ذكره ان شاء الله تعالى وكان اذا وصل الشيخ المذكور الى بلده على

قدم

١٦١

قدم التجرد والسياحة يجتمع به ويسأله ان يدخل معه منزله فلا
يفعل ويقول له انت رجل عاتي ولا تعرف الحلال من الحرام فقال له
علمني فعلمه الشيخ محمد المذكور شيئا من أمور الدين فصار يرتاض
برياضة شيخه ويجتهد في ذلك حتى صار صاحب مجاهدات وعبادات
وظهر عليه بركة ذلك وهو مع ذلك على عادته من الحكم وركوب الخيل ثم
تجرد عن ذلك جميعه وارتحل الى ابين فأدرك بها الشيخ احمد بن
الجعد مقدم الذكر فصحبه باشارة شيخه الشيخ محمد فلما أقام عنده
مدة أعجب الشيخ احمد حاله وعرف كماله فنصبه شيخا فاستأذنه
ان ينتقل الى جهة حجر وان يبني هنالك رباطا فأذن له في
ذلك فانتقل الى تلك الجهة وابتنى هنالك رباطا حسنا وعرف
وانتشر ذكره وشهر بالصلاح وظهرت له كرامات كثيرة وحجر بفتح الحاء
المهملة وسكون الجيم وآخره راء جهة متسعة تشتمل على قرى كثيرة
ومزارع خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء واتفق للشيخ مبارز
المذكور قصة مع امرأة شيخه ابن ظفر بعد وفاته وسيأتي ذكر ذلك
محققا في ترجمة شيخه المذكور ان شاء الله تعالى ولم يزل الشيخ مبارز
برباطه المذكور حتى توفي [illegible] وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به
أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عواجة كان نفع الله

Copyright © King Saud University